

تاج العروس من جواهر القاموس

والمستوفى من الكتاب والحساب معروف وقد عرف به جماعة منهم أبو الحسن على بن أبي بكر بن أبي زيد النيسابوري روى عن اسمعيل بن عبد الرحمن العصايدى وعنه نجم الدين الرازي الملقب بالداية وأوفى بن دلهم العدوى محدث ثقة من رجال الترمذي وأبو الوفا كنية جماعة من المحدثين وغيرهم ووفاء بن شريح المصرى تابعي عن رويغ بن ثابت وعنه زياد بن نعيم (ي وقاه) يقيه (وقيا) بالفتح (ووقاية) بالكسر (وواقية) على فاعلة (صانه) وستره عن الاذى وحماه وحفظه فهو واق ومنه قوله تعالى ما لهم من اٍ من واق أي من دافع وشاهد الوقاية قول البوصيرى وقاية اٍ أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن عال من الاطم وشاهد الوقاية قول أبي معقل الهذلي فعاد عليك ان لكن خطا * وواقية كواقية الكلاب وفى حديث الدعاء اللهم واقية كواقية الوليد وفى حديث آخر من عصى اٍ لم تقه منه واقية الا باحداث توبة (كوقاه) بالتشديد والتخفيف أعلى ومنه قوله تعالى فوقاهم اٍ شر ذلك اليوم وشاهد المشدد قول الشاعر * ان الموقى مثل ما وقيت * (والوفاء) كسحاب (ويكسر الوقاية مثلثة) وكذلك الواقية كل (ما وقيت به) شياً وقال اللحيانى كل ذلك مصدر وقيته الشئ (والتوقية الكلاءة والحفظ) والصيانة والحفظ (واتقيت الشئ وتقيته أتقيه وأتقيه تقى) كهدى (وتقية) كغنية (وتقاء ككساء) وهذه عن اللحيانى أي (حذرت) قال الجوهري اتقى يتقى أصله اوتقى يوتقى على افتعل قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهّموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقى بفتح التاء فيهما ثم لم يجدوا له مثالا في كلامهم يحلقونه به فقالوا تقى يتقى مثل قضى يقضى قال أوس تفاق بكعب واحد وتلذه * يداك إذا ما هز بالكف يعسل وقال خفاف بن ندبة جلاها الصيقلون فأخلصوها * خفافا كلها يتقى باثر وقال آخر من بنى أسد ولا أتقى الغيور إذا رأني * ومثلى لزبا لحمس الربيس ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ما ذكرته من التخفيف انتهى نص الجوهري قال ابن برى عند قوله مثل قضى يقضى أدخل همزة الوصل على تقى والتاء متحركة لان أصلها السكون والمشهور تقى يتقى من غير همزة وصل لتحرك التاء وقال أيضا الصحيح في بيت الاسدي وبيت خفاف يتقى واتقى بفتح التاء لا غير قال وقد أنكر أبو سعيد تقى يتقى تقيا وقال يلزم في الامر اتق ولا يقال ذلك قال وهذا هو الصحيح ثم قال الجوهري وتقول في الامر تق وللمرأة تقى قال عبد اٍ بن همام السلولى زيادتنا نعمان لا تنسينها * تق اٍ فينا والكتاب الذى تتلو بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثاني في المستقبل انتهى وأنشد القالى تقى اٍ فيه أم عمرو ونولى * مودته

لا يطلب منك طالب وقوله تعالى يا أيها النبي اتق الله أي اثبت على تقوى الله ودم عليها وفى الحديث انما الامام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه أي يدفع به العدو ويتقى بقوته وفى حديث آخر كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي جعلناه وقاية لنا من العدو واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وقاية وفى حديث آخر وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على أقدامهم وهدنة على دخنهم يعنى انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك وفى التهذيب اتقى كان فى الأصل اوتقى والتاء فيها تاء الافتعال فادغمت

الواو فى التاء وشددت فقل اتقى ثم حذفوا ألف الوصل والواو التى انقلبت تاء فقل اتقى يتقى بمعنى استقبال الشئ وتوقاه وإذا قالوا اتقى يتقى فالمعنى انه صار تقيا ويقال فى الاول اتقى يتقى ويتقى (والاسم التقوى) و (أصله تقيا) التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء وفى الصحاح التقوى والتقى واحد والواو مبدلة من الياء على ما ذكرناه فى ريبا انتهى (قلبوه للفرق بين الاسم والصفة كخزبا وصديا) وقال ابن سيده التقوى أصله وقوى وهى فعلى من وقى وقال فى موضع آخر أصله وقوى من وقى فلما فتحت قلبت الواو تاء ثم تركت التاء فى تصريف الفعل على حالها قال شيخنا وقد اختلف فى وزنه فقل فعول وقيل فعلى والاول هو الوجه لان الكلمة يائية كما فى كثير من التفاسير ونظر فيه البعض واستوعبه فى العناية (وقوله D هو أهل التقوى) وأهل المغفوة (أي) هو (أهل ان يتقى عقابه) وأهل أن يعمل بما يؤدى الى مغفرته وقوله تعالى وآتاهم تقواهم أي جزاء تقواهم أو الهمهم تقواهم (ورجل تقى) كغنى قال ابن دريد معناه انه موق نفسه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح من وقى نفسه أقيها قال النحويون والأصل وقى فابدلوا من الواو الاولى تاء كما قالوا متزر والأصل موترز وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا القاف لتصح الياء قال أبو بكر والاختيار عندي فى اتقى انه من الفعل فعيل فادغموا التاء الاولى فى الثانية والدليل على هذا قولهم (من اتقيا) كما قالوا ولى من الاولياء ومن قال هو فعول قال لما أشبه فعلا جمع كجمعه (وتقواء) وهذه نادرة ونظيرها سخواء وسرواء وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا تأويله ان أعوذ بالله ان كنت تقيا فستعظ بتعودى بالله منك (والا وقية بالضم) مع تشديد الياء وزنه أفعولة والالف زائدة وان جعلتها فعلية فهى من غير هذا الباب واختلف فيها فقل هي (سبعة مثاقيل) زنتها